

ريتشارد : (يستدير اليه بطريقة أقرب إلى الوحشية) . ليس ذلك النوع من الخوف . ولكنني سألوم نفسي عندئذ لأنني أخذت كل شيء لنفسى . لأننى لم أكن أحتمل أن تعطى لآخر ما كان يخصها وما كانت حرة في إعطائه وما لم يكن ملكا لى . لأننى قبلت منها الولاء وأفقرت حياة الحب فيها . ذلك هو خوفي . أن أكون حائلا بينها وبين أى لحظات حياة ينبغي أن تكون ملكا لها ، بينها وبينك . بينها وبين أى إنسان ، بينها وبين أى شيء . أنا لن أفعل هذا . لا أستطيع ولن أفعله . لا أجروء .

(يميل للخلف في مقعده لاهث الأنفاس وعيناه تلمعان . ينهض روبرت في هدوء . ويقف خلف كرسيه) .

روبرت : أصغ إلى ياريتشارد . لقد قلنا كل ما ينبغي قوله . فلندع الماضي جانبا .

ريتشارد : (بسرعة وخشونة) . انتظر . أمر آخر فأنت الآخر لابد أن تعرفنى كما أنا الآن .

روبرت : أمر آخر ، وهل هناك أمر آخر ؟

ريتشارد : لقد أخبرتك أننى عندما رأيت عينيك عصر اليوم